

## الباب الخامس عشر

### الأسئلة والأجوبة

منزلة الأسئلة في التدريس :

للأسئلة منزلة أصيلة في فن التدريس :

- ١ - فهي عماد الطريقة التحوارية ، التي يلجأ إليها المدرس في تدريس بعض الموضوعات ، وهي - كذلك - ركن أساسي من أركان الطريقة الاستقرائية .
- ٢ - والأسئلة عماد المدرس في تعليم التلاميذ الصغار ، الذين لا يصبرون على التلقي والاستماع طويلاً ، دون إثارته ، وتجديد نشاطهم بالمناقشة عن طريق السؤال .
- ٣ - والأسئلة أشبه بالقوة الدافعة في الدرس ، فيسير ويتحرك في اتجاه أهدافه .
- ٤ - وهي مقياس مهارة المدرس ، وجودة طريقته ، ووضوح منهجه في الدراسة . ويقول بعض المربين : إن المدرس الماهر هو الذي يحسن فن الأسئلة ، ويغالي بعضهم فيعقد بين المدرس والأسئلة معادلة رياضية ، يصوغها في هذه الصورة : المدرس = أسئلة ، وتقدر ما يقرم به من الأسئلة ، تكون قيمة المدرس ، فإذا كانت الأسئلة تساوى صفرأ كانت قيمة المدرس صفرأ كذلك .
- ٥ - وللأسئلة أهمية كبيرة في إثارة التلاميذ ، وتنشيطهم ، وعقد الصلة بين أذهانهم وحقائق الدرس .
- ٦ - واستخدام الأسئلة في الدروس يتيح للتلاميذ أن يكونوا دائماً في مواقف إيجابية ، وأن يشتركوا في بناء الدرس ، وكشف حقائقه ، ومن ثم تكون هذه الحقائق أكثر وضوحاً وبياناً في أذهانهم .
- ٧ - والأسئلة - شفوية وكتابتية - من وسائل تقويم التلاميذ ، وتقدير مستواهم ، واختبار أهليتهم للنجاح .

عوامل المهارة في فن السؤال :

تحتاج هذه المهارة إلى الإلمام بموضوع الدرس إلماماً كافياً ، وإلى الوقوف على مستوى الطلاب ، وقدراتهم العقلية والتحميلية .

وتتوقف المهارة - كذلك - على حدة الخاطر ، وسرعة البديهة ، والقدرة على التصرف ، ومن الواضح أن هذه المهارة ، تحتاج إلى مقدرة على صياغة الأسئلة صياغة دقيقة محكمة ، وعلى تغيير صيغها إذا دعت الحاجة .

### أنواع الأسئلة وأغراضها :

يرتبط نوع السؤال بالغرض منه ، ويمكن أن تُردّ أغراض الأسئلة إلى غرضين أساسيين ، هما : الاختبار ، والثقيف .

### الأسئلة الاختبارية :

يتجه هذا النوع إلى قياس معلومات التلاميذ ، من حيث الفهم والتحصيل ، وهذا هو النوع السائد في الامتحانات الشفوية والتحريرية ، كما يستخدم في بعض مراحل الدروس كالتمهيد ، والمراجعة الجزئية ، والمراجعة العامة .

### الأسئلة التثقيفية :

وأغراضها متنوعة ، فمن هذه الأغراض :

١- إيقاظ التفكير ، وإثارة الانتباه إلى الحقائق التي يراد الوصول إليها .  
٢- إرشاد التلاميذ إلى ما في إجاباتهم من خطأ ؛ ليعرفوه ، وليبتدوا بعد ذلك إلى الصواب .

٣- تمرين القوي العقلية كالربط والاستنباط والتنبؤ ، ونحو ذلك .

٤- لفت أنظار التلاميذ إلى المعلومات الهامة ، والعناصر الأساسية في الدرس .

٥- تنويع طريقة التدريس ، بالانتقال من الإلقاء إلى الحوار ، فيتجدد نشاط التلاميذ ، وتتبدد سآمتهم .

وهذا النوع من الأسئلة يستخدم في المراحل الأولى ؛ لتوجيه الطفل إلى تعرف صفات المحسات وخواصها ، أما في المراحل الراقية فيستخدم في مناقشة المقدمات وبحثها ؛ للوصول إلى نتائج عامة .

ويغالى بعض المدرسين فيظنون أن كل حقيقة عامة ، يمكن الوصول إليها عن طريق هذه الأسئلة ، مع أن من الحقائق ما لا يستطيع التلاميذ أن يستنبطوه ، ولا سبيل إليه إلا بإلقائه عليهم ، وتوضيحه لهم .

## شروط الأسئلة الجيدة :

١ - أن تكون موجزة الصيغة ، خالية من الحشو والترادف ؛ فإطالة السؤال قد توقع التلميذ في الخطأ والتشتت .

٢ - أن تكون واضحة ، ويقصد بالوضوح خلو السؤال من التعقيد والإبهام ، باستعمال الكلمات الغريبة ، أو الأساليب الملتوية ، أو استخدام أداة من أدوات الاستفهام في غير المطلوب .

٣ - أن تكون محددة الغرض ، بأن يكون الجواب عنها واحداً لا يختلف فيه المحييون ، فليس من المقبول أن نسأل بهذه الصيغة :

قل ما تعرفه عن . . . أو تكلم عن . . . لأن التلميذ يقف حائراً حيال هذا السؤال ، فلا يدري ما المقصود .

وليس معنى ذلك تحريم الأسئلة التي تختبر أذواق الطلاب ، وتطلب إليهم إصدار الأحكام الفنية ، فالإجابات عن هذه الأسئلة لها تقديرها ، مهما تختلف الأحكام ، مادام للطلاب رأى يعززه بالدليل .

٤ - أن يكون للسؤال قيمة علمية ؛ فالأسئلة التافهة لا تثير التلاميذ ، ولا تنشط أذهانهم ، ولكن ليس معنى ذلك أن تتجه الأسئلة إلى التعمية والتعجيز والألغاز .

٥ - ألا يكون السؤال بحيث يتطلب الإجابة « بنعم » أو « لا » ؛ فهذا النوع يدفع إلى الحدس والتخمين ، وإنما يقبل ذلك إذا كان السؤال مما يحتاج إلى تفكير ، وكانت فيه مطالبة بإقامة الدليل .

٦ - وينبغي في الأسئلة التحريرية ألا يكون الجزء الثاني في السؤال مثلاً متوقفاً على الجزء الأول ، بحيث لو أخفق التلميذ في الإجابة عن الجزء الأول عجز عن الجزء الثاني ، ومن ذلك :

قال امرؤ القيس :

وقد أغتدى والطير . . .

أكمل هذا البيت ، واكتب بيتين بعده ، ثم اشرح الأبيات الثلاثة ، فلا شك أن شرح الأبيات يتوقف على معرفتها ، وربما كان من التلاميذ من لا يحفظ هذه الأبيات .

هذا ويراعى في عرض الأسئلة أمور منها :

- ١ - أن توزع على التلاميذ توزيعاً عادلاً .
- ٢ - أن توجه إلى التلاميذ جميعاً ، لا إلى تلميذ بعينه .
- ٣ - ألا يتكرر السؤال ، إلا إذا كان هناك ما يدعو إلى تكراره .
- ٤ - أن تلقى في هدوء وتريث وثبات .

### منزلة الأجوبة في التدريس :

تكرن الأسئلة والأجوبة وحدة تعليمية متكاملة ، وكلتاها مرتبطة بالأخرى ارتباطاً وثيقاً ، وفي ضوء الأجوبة تتجلى لنا مستويات التلاميذ ، ومدى ما تحقق من أهداف التعليم ، كما تكشف الإجابة عن مواطن الضعف والقصور ؛ فيمكن علاجها . والأجوبة الصحيحة في أثناء الدرس تشجع على المضي في مراحلها ، وتطمئن المدرس على سلامة طريقته ، كما أن الأجوبة الخففة تدعو المدرس إلى مضاعفة الجهد ، أو زيادة التعرف إلى ما بين التلاميذ من فروق فردية ، يجب أن يكون لها اعتبار .

### تقويم الأجوبة وتصحيحها :

ينبغي أن يدرك كل تلميذ مدى توفيقه في الإجابة ، ومن الخطأ أن يجلس التلميذ المحيب ، وأن ينتقل المدرس إلى سؤال آخر ، أو إلى تلميذ آخر ، قبل أن يفهم الأول ما في إجابته من صواب أو خطأ ، والطريقة المثلى في تصحيح الأخطاء أن يعهد المدرس بالتصحيح إلى غير المسئول من التلاميذ ؛ ففي ذلك إثارة لهم ، وتشجيع على المشاركة في المناقشة .

والخطأ الشائع الذي يعجزون عن تصحيحه يُعد دليلاً على نقص في الشرح ، أو خطأ في الطريقة ، أو نحو ذلك مما يستطيع المدرس تداركه ، والإجابات التحريرية القويمة هي التي يراعى فيها حسن العرض ، وسلامة العبارة ، وترتيب الأفكار ، والبعد عن الحشو والاستطراد البعيد ؛ ولهذا يجب على المدرس أن ينتهز الفرص لتقويم إجابات التلاميذ ، ورصد الأخطاء الشائعة ، والمآخذ المعيبة ، وعرضها على التلاميذ في أوقات تققطع من الحصص ، حتى يتجنبوها في الاختبارات التالية .